



المصدر: الأهرام — رام

التاريخ : ١٩٧٣/١١/٢٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بيان مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر : الملوك والرؤساء العرب : مستعدون للمعركة مهما طال أمدها بكل الوسائل وفي كل الميادين

اعلن مؤتمر القمة العربي السادس أن وقف اطلاق النار لايعنى السلام وأنه لابد لتحقيق السلام من انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وفي مقبمتها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .
وأكد المؤتمر في البيان الذي صدر أمس عن أعماله ان الدول العربية مضطرة اذا لم يتحقق السلام العادل الى مواصلة معركة التحرير مهما طال أمدها بكل الوسائل وفي مختلف الميادين .

والدفاعية والاقتصادية التي يستوجبها الموقف .
وأضاف أن العالم العربي يمر بفترة حاسمة في تاريخه والكناح ضد الغزو الصهيوني مسئولية تاريخية طويلة الامد تتطلب المزيد من البذل والتضحية .
واذا كانت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ قد ابرزت تصميم الامة العربية لتحرير اراضيها المحتلة مهما كان فان وقف اطلاق النار

وتال البيان أن ملوك ورؤساء دول جامعة الدول العربية في اجتماعهم بالجزائر بناء على دعوة الرئيس السادات رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس حافظ الابد رئيس الجمهورية العربية السورية تسد تدارسوا الموقف العربي والدولى في ضوء ما تقدمه الملوك والرؤساء من بيانات وتقرير الامين العام وتوصيات وزراء الخارجية واتخذوا القرارات السياسية

العربية لم تتخل أبدا عن أهدافها الوطنية ولم تتراجع ولم تستطع الانتكاسات أن تنال من أرائها الوطنية بل زادت صلابتها وتصميمها .

ففي أكتوبر ٧٣ استطاعت القوات المسلحة المصرية والسورية والمقاومة الفلسطينية تشاركها قوات عربية أخرى أن تلحق بالمعتدين الاسرائيليين أمسح الخسائر ومن خلال هذه المعركة تعاضم وعى الأمة العربية وحكوماتها بسنوليئاتها وامكانياتها المادية والبشرية .

وحيا المؤتمر الجنود العرب الأبطال على جبهات القتال الذين سجلوا أروع صفحات الوطنية والاقدام ويزدادون تصميمها على النضال حتى النصر

كما حيا الشهداء الأبرار ، وقال ان اسرائيل ظهت على حقيقتها . وانكشفت اطماعها التوسعية وصدقتها المزيفة للشعوب الافريقية ولم تعد تحظ بسأى تأييد في افريقيا الا من الانظمة الاستعمارية والعنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال . والى جانب ذلك تواجه اسرائيل رفضا عاما لسياستها في البلاد الاسلامية وبلدان عدم الانحياز ومنظمات التحزير في العالم الثالث وفي البلدان الاشتراكية والرأى العام المالى المستنير غير التحيز .

وقد أصبح اليوم انعزال اسرائيل دبلوماسيا واقعا ملموسا وما ينطوى على دلالة خاصة ان تبدأ بعض الحكومات الأوروبية المعروفة تقليديا بتبنيها للمواقف الاسرائيلية في التساءل عن جدوى سياسة اسرائيل المغامرة التي جاءت بمخاطر كبيرة على السلم والتعاون الدولي وان هذه العناصر التي تشكل مكاسب هامة للقضية العربية ينبغي تطويرها وتوطيدها من أجل التوصل الى حل يكفل الحقوق الوطنية العربية .

ومضى البيان يقول ان وقف اطلاق النار الذي مضى عليه أكثر من شهر

في الميدان لا يعنى اطلاقا أن الكفاح قد توقف أو أن البلدان العربية يمكن أن يفرض عليها حل لا يحقق أهدافها العادلة .

وما زالت الحروب العدوانية التوسعية التي تضع العالم على حافة صراع شامل لم يقض على أسبابها ولن يستتب في الشرق الاوسط سلام دائم أو أمن حقيقى ولا يمكن التوفيق بين العدوان والاحتلال والتوسيع والهيمنة وبين مبادئ الاستقلال الوطنى والتنمية والتقدم والسلام العادل . . ان حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ انما هي مثل سابقتها نتيجة حتمية لسياسة العدوان والامر الواقع التي تنتهجها اسرائيل ضاربة عرض الحائط بالمبادئ والقرارات الدولية وحقوق الشعوب ذلك ان اسرائيل لم تفنأ منذ أن سلبت حقوق الشعب الفلسطينى وطردته من وطنه تعمل على التوسع معتدة في ذلك على تواطؤ الدول الاستعمارية ودعمها الاقتصادي العسكري لها خاصة من الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد برز هذا التواطؤ مؤخرًا في تجنيد الوسائل المالية والمادية بشكل لم يسبق له مثيل وفي جلب المرتزقة المتخصصين وفي تنظيم حملة سياسية التقى على صعيدها كل أعداء تحرير العالم الثالث .

وأشار البيان الى ان اسرائيل بالاضافة الى سياسة الحرب والتوسع ترمى كذلك في اطار الاستراتيجية الاستعمارية الى القضاء على امكانيات التنمية لشعوب المنطقة .

وهكذا تبدو الصهيونية في هذا العصر الذى يشهد انطلاقة التحرير الوطنى وتصفية الاستثمار انبعاثا خطيرا للنظام الاستعمارى والعنصرى ولنهاجه في السيطرة والاستغلال الاقتصادي .

وقال البيان انه رغم ارتباط اسرائيل بالاستعمار العالمى الذى يضع في خدمة أهدافها العدوانية امكانياته ، فان الأمة



مركز الأهرام للتظيم وتكنولوجيا المعلومات

انه على الذين يتحدثون عن السلام ان يبرهنوا بالانفعال عن ارادتهم في انهاء وضع تزيده الایام خطورة وتفجرا .
واضاف ان البلاد العربية لن تقبل بأى حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة وانها مصيبة على استرجاع حقوقها المقتضية وتحرير اراضيها المحتلة .

وذكر البيان ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالوضوح الكامل وتجنب المناورة والخداع . ولذلك يعلن الملوك والرؤساء العرب ان اية مشاورات جدية بقاءة يجب ان تجرى في هذا النطاق وان الدول العربية اذا لم يتوفر السلام العادل ستجد نفسها مضطرة الى مواصلة معركتها التحريرية مهما طال امدها بجميع الوسائل وفي مختلف الميادين .

واختتم الملوك والرؤساء العرب بيانهم قائلين ان الامة العربية مصيبة على اداء واجبها مستعدة للمزيد من التضال والتضحية والفداء وعلى العالم كله ان يحمل مسؤوليته للتصدي للمعدوان ودعم التضال العربي . ■

لايزال يصطدم بناورات وتخریب الطرف الاسرائيلى . كما تؤكد مواقف اسرائيل الرسبية وتصرفاتها على الصعيد الدولى . ان اسرائيل لم تتخل عن سياستها القديمة ولم تتراجع عن مطامعها الاستعمارية التوسعية . ان وقف اطلاق النار ليس هو السلام فالسلام يستلزم توفير عدد من الشروط فى مقدمتها شرطان أساسيان ثابتان هما :

١ - انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة وفى مقدمتها القدس .

٢ - استعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه القومية الثابتة .

واعلن البيان انه ما لم يتحقق هذان الشرطان فان الوضع سيتفاقم فى الشرق الاوسط الى اوضاع متفجرة وقيام مجابهات جديدة .

ان الملوك والرؤساء العرب ادراكا منهم لمسئولياتهم التاريخية يؤكدون استعدادهم للمساهمة فى تحقيق سلام عادل على اساس هذين المبدأين وقال